

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٨

بسبب القرصنة والأزمة المالية: قناة السويس تحقق أقل عائد لها منذ ٦ أشهر

تراجع العوائد نحو ٢,١ مليون دولار منذ سبتمبر الماضي

الإسماعيلية (مصر): يسري محمد

حققت عائدات قناة السويس خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي أقل عائد شهري لها خلال ٦ أشهر، إذ أن عوائدها لشهر أكتوبر بلغت ٤٦٧,٥ مليون دولار، وهو أقل عائد شهري للقناة منذ إبريل (نيسان) الماضي. ويعود السبب في تراجع العوائد إلى تأثير الملاحة في قناة السويس بالقرصنة الدولية، والأزمة المالية العالمية. وكانت أرباح قناة السويس قد ارتفعت خلال العشرة أشهر الأولى من العام الجاري إلى ٤ مليارات و ٥٦٩ مليون دولار.

وقال مسؤول بهيئة قناة السويس إن عائدات قناة السويس خلال شهر أكتوبر الماضي تراجعت نحو ٢,١ مليون دولار مقارنة بشهر سبتمبر (أيلول) الماضي، فيما حققت ارتفاعا بلغ ٤٤,٩ مليون دولار بالمقارنة بشهر أكتوبر من العام الماضي.

وأرجع المسؤول معدل انخفاض العوائد إلى الأزمة المالية العالمية وتذبذب الأسواق الدولية. بالإضافة إلى تأثير القرصنة على حركة الملاحة في قناة السويس. وأضاف المسؤول أن إجمالي عدد السفن التي عبرت خلال شهر أكتوبر بلغ ١٩٣٠ سفينة مقابل ١٨٧٢ سفينة في سبتمبر الماضي، و ١٧٨٧ سفينة خلال أكتوبر من العام الماضي. وتابع أن حمولات السفن المارة خلال نفس الشهر بلغت ٨١ مليونا و ١٥٢ ألف طن، مقابل ٧٩ مليونا و ٦٠٣ آلاف طن في سبتمبر، و ٧٥ مليونا و ٢٣٩ ألف طن في أكتوبر من العام الماضي.

وأوضح المسؤول أنه بذلك ترتفع عائدات قناة السويس خلال العشرة أشهر الأولى من العام الجاري إلى ٤ مليارات و ٥٩٦ مليون دولار، مقابل ٣ مليارات و ٧٧٢ مليون دولار خلال الفترة المقابلة من العام الماضي، بارتفاع بلغ ٧٩٦,٨ مليون دولار، فيما بلغ إجمالي عدد السفن المارة خلال نفس

الفترة ١٨٠٨٥ سفينة مقابل ١٦٨٠٣ سفينة العام الماضي بارتفاع ١٢٨٢ سفينة. وكان الفريق أحمد علي فاضل رئيس هيئة قناة السويس قد قال يوم الاثنين الماضي إن معدلات مرور البضائع بالقناة قد بدأت تشهد تباطؤا ملحوظا بين جميع أنواع السفن المارة خاصة سفن البضائع بسبب الأزمة المالية العالمية وتراجع حجم التجارة العالمية بين الدول المصدرة والدول المستوردة إلى جانب تراجع معدلات النمو في عدد من الدول وتذبذب أسعار النفط العالمية مما أثر على حجم البضائع المارة بالقناة. وعبر فاضل عن مخاوفه من أن تتحول الأزمة المالية الحالية إلى كساد يؤثر على حركة البضائع المارة بقناة السويس. ولدى قناة السويس مخاوف خاصة بشأن تراجع عائدات القناة بسبب أعمال القراصنة بالسواحل الصومالية التي قد تؤدي إلى رفع شركات التأمين أقساط التأمين على السفن المتجهة إلى هناك عبر قناة السويس مما أدى إلى لجوء السفن للمرور حول طريق رأس الرجاء الصالح بالرغم من أنه أطول.